

## الدر المنثور

سبيل المال حتى توفي اﷺ نبيه صلى اﷺ عليه وآله فقام أبو بكر فقال : أنا ولي رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أعمل بما كان يعمل وأسير بسيرته في حياته فكان يدخر من هذا المال قنية أهل رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله لسننهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فوليتها أبو بكر حياته حتى توفي أبو بكر قلت : أنا ولي رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وولي أبي بكر أعمل بما كانا يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما أقبلتما علي وأدبرتما وبدا لي أن أدفعها إليكما أخذت عليكما عهد اﷺ وميثاقه لتعملان فيها بما كان رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يعمل به فيها وأبو بكر وأنا حتى دفعتها إليكما .

أنشدكم اﷺ أيها الرهط هل دفعتها إليهما بذلك ؟ قالوا : اللهم نعمز ثم أقبل عليهما فقال : أنشدكما باﷺ هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالوا : نعم قال : فقضاء غير ذلك تلتمسان مني فلا واﷺ لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن كنتما عجزتما عنها فأديها إلي ثم قال عمر : إن اﷺ قال : ما أفاء اﷺ على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن اﷺ يسلط رسله على من يشاء واﷺ على كل شيء قدير فكانت لرسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله ثم قال : ما أفاء اﷺ على رسوله من أهل القرى فﷺ وللرسول ولذي القربى إلى آخر الآية واتقوا اﷺ إن اﷺ شديد العقاب ثم قال : واﷺ ما أعطاه هؤلاء وحدهم حتى قال : للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من اﷺ ورضوانا وينصرون اﷺ ورسوله أولئك هم الصادقون ثم واﷺ ما جعلها لهؤلاء وحدهم حتى قال : والذين تبوءوا الدار والإيمان إلى المفلحون ثم واﷺ ما أعطاها لهؤلاء وحدهم حتى قال : والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا إلى قوله : رحيم فقسما هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر .

قال عمر : لئن بقيت ليأتين الرويعي بصنعاء حقه ودمه في وجهه .

وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيدة وابن زنجويه معا في الأموال وعبد بن حميد وأبو داود وفي ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قرأ عمر بن الخطاب إنما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال : هذه لهؤلاء ثم قرأ ما أفاء اﷺ على رسوله من أهل القرى حتى بلغ للفقراء المهاجرين إلى آخر الآية فقال : هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم إلى آخر الآية فقال : هذه للأنصار ثم قرأ والذين جاؤوا من بعدهم إلى آخر الآية ثم قال : استوعبت

